الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تلعب اللغة العربية دورا مهما للطلاب المسلمين؛ لأنها لغة القرآن الكريم (Ekawati, ٢٠١٩). وفي الوقت الحالي، يتخلى الكثير من المسلمين عن تطبيق تعاليم الإسلام بشكل صحيح، مما يؤدي إلى اختلالات اجتماعية في المجتمع، كالفقر والبطالة بل والحروب. ومن ناحية أخرى، يطالب الطلاب المسلمون ببناء حضارة يرضاها الله سبحانه وتعالى، خاصة في بيئة الجامعات.(Fithri, n.d.) ومع ذلك، ففي الواقع، لا يملك الكثير من الطلاب المسلمين اهتماما تجاه تعلم اللغة العربية، لأنهم يعتبرونها غير ضرورية (أَوْ: لَا تَمْتَلِكُ أَهَمِّيَّةً)". (Ramli، ٢٠٢٠)

في تعلّم اللغة العربية في الجامعة، لا يُطلَب من الطلاب فهمُ اللغة العربية الفصحى فقط، بل أيضاً اللغة العربية العامية، لأن العامية مهمة أيضاً في التواصل اليومي والتعامل الاجتماعي. (Abdullah , Nurbaiti، ٢٠٢٤). ولكن في الحقيقة، تعلّم العربية العامية يواجه عدّة صعوبات، ومنها أن بعض المواد تُعتَبر جديدة مثل القواعد، والكتابة، والنطق، والمعنى(Ulfah & Insaniyah, ٢٠٢٣).

وهذا الأمر يجعل كثيراً من الطلاب غير مهتمين بتعلّم اللغة العربية العامية. ومع كثرة أنواع العامية مثل العامية المصرية، والعامية السعودية،

والعامية اليمنية. (Suaidi، ٢٠٠٨) أصبح ذلك أيضاً سبباً لعدم اهتمام كثير من الطلاب في تعلّمها. مع أن الاهتمام بالتعلّم له دور كبير في تحسين نتائج الدراسة.

وقد تبيّن وجود علاقة إيجابية دالّة بين الاهتمام بالتعلّم والنتائج التعلّم) بقيمة ارتباط تقريبية٠,٧٧ ≈ r ، وقُبلت الفرضية) (Slameto, ٢٠١٥)

نوع البحث: بحث تخرّج كمي؛ البيانات: استبانة الاهتمام ودرجات التطبيق العملي؛ العينة: طلاب الصف الحادي عشر في تخصص الأزياء. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالّة بين اهتمام التعلّم والنتائج العملية للطلاب (Fitriyani, ٢٠١٨) .

تأثير الاهتمام بالتعلّم على نتائج التعلّم إعداد :أ. ستياوان — مقالة بحثية، ٢٠٢٢ نوع البحث: كمي؛ التحليل: الانحدار/الارتباط على عينة من الطلاب أو الطلبة الجامعيين .وأشارت النتائج إلى وجود تأثير قوي للاهتمام بالتعلّم على نتائج التعلّم، بنسبة تأثير تقديرية بلغت نحو (A. Setiawan, W. Nugroho, D. Widyaningtyas، ٢٠٢٢)

يتّضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود اتّفاقٍ عامّ على أنّ الاهتمام بالتعلّم يُعدّ من المتغيرات الرئيسة المؤثرة في النتائج الدراسي. فقد توصّلت دراسة(Slameto, ٢٠١٠) إلى وجود علاقةٍ إيجابيةٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين الاهتمام بالتعلّم والنتائج الدراسي، مما يدلّ على أنّ ارتفاع مستوى الاهتمام بالتعلّم يرتبط بارتفاع مستوى النتائج الدراسي لدى الطلاب. كما أكّدت دراسة (Ekawati، ٢٠١٩) هذه النتيجة، حيث بيّنت وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين اهتمام الطلاب بالتعلّم ومستوى نتائجهم في التطبيق العملي. وفي السياق نفسه، توصّلت دراسة Setiawan وآخرين (٢٠٢٢) إلى أنّ الاهتمام بالتعلّم لا يقتصر أثره على وجود علاقةٍ

بالنتائج الدراسي فحسب، بل يُعدّ عاملًا مؤثرًا فيه بدرجةٍ كبيرة، إذ بلغت نسبة تأثيره نحو.(٧٨,٥٪)

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أنّ نتائج هذه الدراسات تتّفق على أنّ الاهتمام بالتعلّم يُسهم إسهامًا فعّالًا في تحسين النتائج الدراسي، مع اختلاف البيئات التعليمية والعينات وأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في كل دراسة. وتُعزّز هذه النتائج الأساس النظري للدراسة الحالية التي تبحث في العلاقة بين الاهتمام بتعلّم اللغة العربية العامية والنتائج الدراسي لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية.

تُستخدم اللغة العربية العامية (اللهجة) من قبل العرب في مختلف القبائل، وتتنوع أنواعها تبعًا للظروف والبيئات المختلفة في الدول العربية. وهذا النوع من اللغة يتحدث به العرب غالبًا في الأمور اليومية وبين قبائلهم المتساوية.

تُعَدُّ اللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي تحتل مكانةً مهمةً في مجال التعليم، ولا سيما في المؤسسات التعليمية الإسلامية. وفي قسم تعليم اللغة العربية، لا يقتصر تعليم الطلاب على اللغة العربية الفصحى فحسب، بل يشمل أيضًا اللغة العربية العامية بوصفها وسيلةً لإعدادهم للتواصل المباشر مع الناطقين بها. ويهدف مقرر اللغة العربية العامية إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الطلاب، حتى يتمكنوا من استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة اليومية بصورة طبيعية.

إلا أن واقع تدريس مقرر اللغة العربية العامية لا يزال يواجه عددًا من التحديات. فاستنادًا إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية والمقابلات الأولية غير الرسمية التي أُجريت مع عدد من طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية، تبيَّن أن مستوى اهتمام الطلاب بتعلُّم مقرر

اللغة العربية العامية يختلف من طالب إلى آخر. فهناك من يُظهر اهتمامًا مرتفعًا يتمثل في المشاركة الفاعلة في المناقشات، والحرص على ممارسة المحادثة، والبحث عن مصادر تعليمية إضافية خارج قاعة الدراسة. وفي المقابل، يوجد من يُظهر اهتمامًا منخفضًا، ويتجلى ذلك في ضعف المشاركة أثناء المحاضرات، وصعوبة استيعاب مفردات اللهجات العربية، وانخفاض الثقة بالنفس عند التحدث، وعدم المذاكرة إلا قبيل الاختبارات. ويُحتمل أن تؤثر هذه الفروق في مستوى الاهتمام بالتعلُّم في مستوى النتائج الدراسي الذي يحققه الطلاب.

ويُعَدُّ الاهتمام بالتعلُّم أحد العوامل الداخلية التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية. فالطلاب الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الاهتمام بالتعلُّم يكونون أكثر تركيزًا على المادة الدراسية، وأكثر دافعيةً إلى التعلم الذاتي، وأكثر مشاركةً في الأنشطة التعليمية داخل القاعة الدراسية. أما انخفاض الاهتمام بالتعلُّم فقد يؤدي إلى ضعف الانتباه، وقلة المشاركة، ومن ثم انخفاض مستوى النتائج الدراسي. وقد أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الاهتمام بالتعلُّم والنتائج الدراسي في اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية. فقد أوضحت دراسة نغاريفة (Ngarifah، ٢٠٢٣) أن الاهتمام بتعلُّم اللغة العربية يظهر من خلال شعور المتعلم بالمتعة، وتركيزه أثناء التعلم، ومشاركته الفاعلة، واهتمام في متابعة أنشطة التعلم.

كما أثبتت دراسة (Hasrati، ٢٠٢١) وجود تأثير دال إحصائيًا للاهتمام بالتعلُّم في نتائج تعلم اللغة العربية، حيث إن ارتفاع مستوى الاهتمام بالتعلُّم يسهم في تحسين النتائج الدراسي للمتعلمين. وتوصلت كذلك دراسة (Kurniawan, ٢٠٢٢) إلى وجود علاقة إيجابية بين الاهتمام بتعلُّم اللغة العربية وارتفاع نتائج التعلم لدى الطلاب. وأظهرت دراسة

حديثة أجراها (Cantiman, ٢٠٢٥) أن دافعية التعلم تُعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح طلاب الجامعات في تعلم اللغة العربية.

وعلى الاهتمام من تعدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاهتمام بالتعلُّم والنتائج الدراسي في اللغة العربية، فإن معظمها أُجري في مراحل التعليم الأساسي أو الثانوي، بينما لا تزال الدراسات التي تبحث هذه العلاقة لدى طلاب الجامعات، ولا سيما في المادة اللغة العربية العامية، محدودةً نسبيًا. ويعود ذلك إلى أن تعلم اللغة العربية العامية يختلف عن تعلم اللغة العربية الفصحى؛ إذ يركز بصورة أكبر على تنمية مهارات التواصل الشفهي، وإتقان مفردات اللهجات العربية، واستخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين اهتمام الطلاب بالتعلُّم والنتائج الدراسي في مادة اللغة العربية العامية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم دليل علمي حول أهمية الاهتمام بالتعلُّم في تحسين النتائج الدراسي، وأن تكون مرجعًا لأعضاء هيئة التدريس في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر جذبًا وتفاعلًا، بما يتناسب مع طبيعة تعلم اللغة العربية العامية.

لذلك، بعنوان "العلاقة بين الاهتمام بتعلم اللغة العربية العامية والنتائج الدراسي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية".

ب. تشخيص المشكلة

استنادا إلى وصف خليفة المشكلة أعلاه, أجرى الباحث المشاكل التالية.

١. ما هو مستوى اهتمام الطلاب لمادة العامية في جامعة جاكرتا الحكومية.

٢. كيف نتائج الدراسي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية لماد "العامية" بجامعة جاكرتا الحكومية.

٣. هل علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام الطلاب ومخرجات التعلم اللغة العربية في جامعة جاكرتا الحكومية.

ج. تحديد المشكلة

ونظراً لكثرة المشكلات الموجودة ولكي يتم توجيه هذا البحث، فإن حصر البحث الإشكالية في "العلاقة بين الاهتمام بتعلم اللغة العربية العامية والنتائج الدراسي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية ".

د. تنظيم المشكلة

بناءً على تحديد المشكلة أعلاه، فإن تنظيم المشكلة في هذا البحث هي "العلاقة بين الاهتمام بتعلم اللغة العربية العامية والنتائج الدراسي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية ".

هـ. أهداف البحث

لتعرف "العلاقة بين الاهتمام بتعلم اللغة العربية العامية والنتائج الدراسي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية".

و. أهمية البحث فوائده

١. من الناحية النظرية

يسهم هذا البحث في تطوير نظريات تعليم اللغات، خاصة في سياقها:

أ) نظرية الاهتمام بالتعلّم، والتي تنص على أن الاهتمام يؤثر على انتباه الطلاب ومشاركتهم ومخرجات التعلم.

ب) النظريات المعرفية والوجدانية في تعلم اللغة الأجنبية، والتي تبين أن العوامل الوجدانية مثل الاهتمام لها تأثير كبير على النتائج الدراسي.

٢. من الناحية العملية

أ) للمحاضرين توفير فهم لأهمية إثارة اهتمام الطلاب لماد اللغة العربية الفصحى حتى تزداد مخرجات التعلم.

ب) للطلاب: توفير الوعي بأن الاهتمام بالتعلم يمكن أن يؤثر على نواتج التعلم، بحيث يكونون أكثر تحفيزًا في حضور المحاضرات.

ج) للمؤسسات التعليمية: يمكن أن تكون أساسًا للتقييم وأساليب التدريس لمادة اللغة العربية العامية لتتناسب بشكل أفضل مع خصائص واحتياجات الطلاب.

ح) مزيد من الباحثين: أن تكون مرجعًا أو موطئ قدم أولي في إجراء المزيد من البحوث المتعلقة باهتمامات التعلم أو مخرجات التعلم أو تدريس اللهجات العربية.